

## قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين والوفد المرافق - 15 / Dec / 2016

قال قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي خلال إستقباله الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين والوفد المرافق ظهر اليوم (الأربعاء: 14/12/2016): رغم الأزمات المستمرة التي يختلقها حماة الكيان الصهيوني بهدف نسيان قضية فلسطين، فإن هذه الأرض الشريفة ستتحرر ببركة المقاومة وجihad الشعب والفصائل الفلسطينية.

وأشاد سماحته بالدّوافع اليمانية وروح الصمود بين الفلسطينيين، وقال: إن السبيل الوحيد لإنقاذ القدس الشريف يتمثل في الجهاد والمقاومة، وان السُّبُل الأخرى لا عاقبة لها ولا جدوى منها.

وأبدى قائد الثورة الإسلامية المعظم إرتياحه لمبادرة النقاط العشرة التي قدّمتها حركة الجهاد الإسلامي لتوحيد الفصائل الفلسطينية في مقاومة الصهاينة، وأضاف: إن التأكيد على الجهاد، والرفض التام لاتفاقيات المساومة، والإصرار على إتحاد الفصائل الفلسطينية وإدانة مساعي بعض الدول الرجعية للتطبيع مع العدو، تشكّل أهم نقاط هذه المبادرة.

وأكده سماحة آية الله الخامنئي أهمية تطبيق هذه المبادرة، وقال: لا شك ان هناك من سيكلّف بمنع تطبيق محتوى مبادرة حركة الجهاد الإسلامي، لذلك لابد من التحلي بالحذر لئلا تبقى هذه المبادرة حبراً على ورق، ولئلا تصاب بالنسبيان بعد الاشادات الاولى والتكتيكية للمبادرة.

ورأى قائد الثورة الإسلامية المعظم ان السبب الرئيس للمشكلات العديدة في المنطقة يعود الى "المستكبر الأعظم والشيطان الأكبر" أي أميركا، وأشار الى تدخل صغار الشياطين في المنطقة في إصطناع الأزمات الموجودة، وقال: إن هدفهم جميعاً هو إضعاف القضية الفلسطينية لدى الرأي العام بالمنطقة وبالتالي محوها من أذهانشعوب.

وأضاف سماحته: إن الجمهورية الإسلامية ورغم إنشغالها ببعض قضايا المنطقة، فإنها أعلنت دوماً وبصراحة ان فلسطين هي القضية الاولى للعالم الإسلامي، وهي بذلك تؤدي واجبها في هذا المجال.

وأشار سماحته الى مسؤوليات "الفصائل الفلسطينية والعلماء والمثقفين والكتاب العرب" في إبقاء جذوة القضية الفلسطينية متقدة لدى الرأي العام للشعوب، وقال: لابد من بذل جهود مضاعفة من أجل "خلق أجواء فكرية وخطاب عام في العالم الإسلامي حول أولوية قضية فلسطين" ، بنحو يشعر المسؤولون المساومون في بعض الدول بالهلع من رد فعل الشعوب.

وتطرق سماحة آية الله الخامنئي الى محاولات أميركا وحلفائها الاقليميين لاختلاق مختلف الاحداث وإقحام عامل المذهب في الأزمات، وقال: خلافاً لهذا الضجيج الاعلامي المثار، فإن الاهالي السنة في حلب والموصى وسائر المدن الأخرى يُقتلون على يد التكفيريّين الجناء، لذلك فهذه الأزمات لا صلة لها بالشيعة والسنة.

ووصف سماحته قادة العصابات التكفيرية بأنهم مثل أئمة الكفر، وقال: إن إحدى أهم قضايا المنطقة تتمثل في المواجهة الشاملة للعصابات التكفيرية من أمثال داعش وجبهة النصرة وسائر العصابات، لأنه في غير هذه الحال، ستبقى القضية الفلسطينية مهمشة بسبب اختلاف التكفيريين للازمات باستمرار.

وشدد قائد الثورة الإسلامية المعظم على ضرورة التصدي الحازم لتغلغل التكفيريين في فلسطين المحتلة، وقال: إن مهمة هذه العصابات تتمثل في إثارة الفتنة ولابد من التحلي بالوعي واليقظة والحزم التام لمواجهتها.

وفي جانب آخر من حديثه، وصف سماحته النصر بأنه " وعد الهي محتوم في حال إستمرار الجهاد وتحمل الصعب" ، وأوضح سماحته: إن من طبيعة المستكبرين هي العداء لجبهة الحق، لذلك لا ينبغي ان نستغرب من استمرار هذا العداء.

وأكد سماحته أن مواصلة الجهاد بحاجة الى اليقظة والتحليل الصحيح للاحادث، وأضاف: هذا هو نهج العقلاء ولابد من مواصلة الجهاد بيقظة ووعي تامين.

ونبه قائد الثورة الإسلامية المعظم الى مؤامرات المستكبرين المستمرة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: لدينا ثقة عميقة وبعد النصر الالهي، ونعمل بواجباتنا في جميع المجالات، ولا نخشى المعارضة من أي متغطرس.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي الطابع الشبابي للمجتمع الفلسطيني أمراً هاماً، وأشار الى اهمية حيوية وتحرك الضفة الغربية، وقال: اننا وكما قبلنا سابقاً فإن الكيان الصهيوني سوف لن يكون له وجود في غضون الاعوام الـ 25 القادمة شريطة الكفاح الشامل والموحد من قبل الفلسطينيين والامة الاسلامية ضد الصهاينة.

وفي ختام حديثه، شدد سماحة قائد الثورة الإسلامية المعظم على ضرورة التحلي بالحذر التام تجاه محاولات الاعداء الرامية لإثارة الشقاق والمشكلات الداخلية داخل حركة الجهاد الإسلامي، وقال: ان أهمية حركة الجهاد الإسلامي هي الآن أكثر مما مضى.

وفي هذا اللقاء، أعرب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين السيد رمضان عبد الله شلح، عن شكره وتقديره للمواقف الشجاعة والحكيمة لسماحة قائد الثورة الإسلامية المعظم والجمهورية الإسلامية الإيرانية وكذلك مساندة الاخوة في حزب الله اللبناني ودفاعهم عن قضية الشعب الفلسطيني المظلوم ومبادئه، وأشار إلى أوضاع المنطقة، وقال: من المؤسف أن بعض البلدان العربية قد رفعت يدها عن القضية الفلسطينية وبدأت تتتسابق للتحالف مع الكيان الصهيوني.

وأكيد على أن تزايد عمليات القمع التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وموالاة احتلال أراضيه من قبل الصهاينة ولا سيما الضفة الغربية، هي نتيجة للأوضاع المزرية التي تعاني منها المنطقة وتخاذل بعض الحكومات العربية، وانتقد تعاون السلطة الفلسطينية مع الكيان الصهيوني، وأضاف: الشباب الفلسطينيون بحمد الله تعالى يمتلكون وعيًا اليوم وبات زمام المبادرة بأيديهم وسوف يواصلون انتفاضتهم.

وأشار الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي إلى الظلم الذي يعاني منها شعبه وبالأشخاص محاصرة أكثر من مليوني مواطن في غزة وحرمانهم من أبسط مقومات الحياة معتبرا هذه الحالة المثيرة للقلق بأنها واحدة من المشاكل الأخرى التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، وقال: حركة الجهاد الإسلامي قدّمت مشروعًا من عشر فقرات وقد لقي ترحيباً من قبل المثقفين والكتاب في العالم العربي، والسبيل الوحيد لتحقيق النصر في فلسطين هو مواصلة المقاومة في مدينة غزة المحاصرة ودعم الانتفاضة في الضفة الغربية، كما يجب على السلطة الفلسطينية إلغاء اتفاقية أوسلو.

كما أكد السيد رمضان عبد الله على أن المقاومة باتت تمتلك قابليات تفوق ما كان لديها سابقاً بأضعاف مضاعفة، وهذه القابليات تفوق أيضاً ما شاهده العالم إبان حرب الـ 51 يوماً مع الصهاينة، فقد تم تطوير الصواريخ من حيث المدى ودقة إصابة أهدافها، وأضاف: فلسطين أرض مصرية وما لم يرجع الحق إلى أهله فسوف لا تشهد المنطقة استقراراً أبداً.